

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالب:
منار حرز الله

يوم: 18/06/2023

الفصح في الشعر الشعبي بمدينة سيدي خالد - ديوان بلقاسم حرز الله أنموذجاً-

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. د	محمد خيضر بسكرة	ليلى كادة
مشرفا ومقررا	أ. مح.ا	محمد خيضر بسكرة	زينب مزاري
مناقشا	أ. مح.ا	محمد خيضر بسكرة	صالح حوحو

السنة الجامعية: 2022 - 2023



اهداء:

لا الرحلة ابتدأت ،ولا الدرب انتهى ،وما توفيقى إلا بالله ،أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من أستمد منه قوتي زوجي الغالي و مؤنسي في الحياة ولدي "أورهان محمد أنس

"،إلى من أنار لي طريق وصولي أُمي،إلى أبي واخوتي، بالأخص أختي "هداية"وأخي

عيسى،إلى تلاميذي الأعزاء وأساتذتي بجامعة بسكرة وأساتذة المدرسة العليا للأساتذة

—ورقلة— أهديكم هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى التوفيق في مسارنا.



كلنا
أممنا

مقدمة

مقدمة:

الشعر الشعبي فن من فنون الأدب الشعبي التي يبدع فيه إلا قلة من الناس، فهو ترجمة لمشاعر واحاسيس الإنسان، يصف فيه الشاعر الواقع المعاش وي طرح فيه قضايا متنوعة بلهجة ملامى بالمغازي، الشعر الشعبي لا يختلف عن الشعر الفصيح إلا في الإعراب، فلغتنا الشعبية عربية دخل عليها بعض اللحن، ولو تعمقنا في دراسة الألفاظ العامية الجزائرية، لوجدنا أن معظمها فصيح أفسدته ألسنة العامة من الناس، فأخذت بذلك الفصحى تتعد شيئاً فشيئاً .

ونظراً لما يحملة هذا الموضوع من أهمية، رأينا أنه من الضروري دراسة الألفاظ الفصيحة في الشعر الشعبي بمدينة سيدي خالد - ديوان بلقاسم حرز الله أنموذجاً - كون هذه المنطقة تزخر بكم هائل من الشعراء الشعبيين الذين تفننوا في إلقاء الشعر من أمثال بن قيطون، الشيخ السماقي، بلقاسم حرز الله وآخرون.....

- أردنا حوض غمار تجرية دراسة الألفاظ الفصيحة في الشعر الشعبي العامي، وإثبات أن ما تتداوله ألسنة العامة خاصة في الشعر يعد فصيحاً، واختلفت الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع من بينها: رغبتى الشديدة في الاقتراب من شعر المرحوم بلقاسم حرز الله، وقد وجدت أن حوض غمار البحث في مجال شعره سيقربني من التعرف بعمق على قصائده ومعاني شعره ورغبتى في التعرف على الأصل الفصيح للألفاظ العامية في منطقة سيدي خالد .

وانطلقت من اشكالية تتمحور حول، إبراز اللفظ الفصيح في شعر الشاعر بلقاسم حرز الله والتي تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما مفهوم الشعر الشعبي؟.

- ما هي الفصاحة وما الفرق بينها وبين العامية؟

- ماهي العلاقة بين اللفظ والفصيح والعامي؟ وهل ألفاظ الشعر الشعبي العامي تعد فصيحة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، وتحقيق الغايات التي ذكرناها سابقاً، فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي

حيث بينا المفردات العامية والفصيحة، وقد اتبعنا خطة البحث التالية:

مقدمة وفصلان وخاتمة.

أما الفصل الأول فقد تطرقنا فيه للتعريف بالشعر الشعبي و الشاعر وذكر خصائص شعره، شرح بعض المفاهيم (الفصاحة، العامية) وإبراز العلاقة بين اللفظ العامي والفصيح.

أما الفصل الثاني فقد حاولنا فيه بيان الأصل الفصيح لبعض الألفاظ في شعر بلقاسم حرزالله في مجال الثورة والوطن وفي مجال العاطفيات والوصفيات والمناسبات والرياء.

وأخيراً الخاتمة التي عرضنا فيها أبرز النتائج المتوصل إليها .

وقد استعنا ببعض المصادر والمراجع أهمها:

-لسان العرب لابن منظور وكتاب التعريفات للشريف الجرجاني ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد

مختار عمر. وكان كتاب " حياة وأعمال الشاعر بلقاسم حرزالله للأستاذ محمد العربي حرزالله. " هو

الديوان الذي دارت عليه الدراسة .

وفي رحلتنا هذه واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل والتي تمثلت في اتساع مجال الشعر الشعبي واعتماد الشاعر العربية الفصيحة لغةً لشعره ولذلك وجدنا أنفسنا تقريبا أمام شعر فصيح وألفاظه تغلب عليها الفصاحة فصعب اختيار الألفاظ التي يقوم عليها البحث .

وختاما نرجو من الله أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد والله الموفق والمعين.

المدخل

سيدي خالد أو مدينة النبي خالد واحة تقع في الجنوب الشرقي من الوطن على بعد 100 كلم غرب مقر ولاية بسكرة ، و 400 كلم عن الجزائر العاصمة، تتربع على مساحة تقدر بـ 21.260 كلم يمر بها واد جديوهو أطول أودية الصحراء، ينبع من جبال لعمور أحد سلاسل الأطلس الصحراوي، مناخها صحراوي جاف

وكانت البلدة القديمة تقع على ضفة وادي القليسي، أما حاليا فهي تقع على الضفة الشمالية لوادي جدّي الذي يقسمها إلى قسمين تمتد على جنباته غابات نخيل التمور وبساتين مثمرة، وهي تنتمي إلى واحات الزيبان الغربية، يحدها من الشمال الغربي بلدية الشعبية ومن الجنوب البساس، ومن الشمال الشرقي أولاد جلال، وعلى العموم لا يتميز موقع سيدي خالد الجغرافي بمميزات معينة اللهم مرور وادي جدي.

وقد أخذت المدينة اسمها نسبة إلى النبي خالد بن سنان بن غيث بن ربطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة العبسي أين يتواجد قبره، وقد عدّه الصاوي حميريا¹.

الشعر الشعبي له نفس غايات الشعر العربي فهو يعبر عن احساس الإنسان ويصف الواقع المعاش، ومدينة سيدي خاد أو كما اصطلح على تسميتها بمدينة الشعراء - من أمثال: بن قيطون الذي أطربنا برائعة حيزية، وبن عزوز الخالدي، الشيخ بن يوسف والشيخ السماقي والمعاصرون نذكر علي حرز الله، بلقاسم حرز الله واخرون- لم تنجب المدينة شعراء بل أنجبت شاعرات أسضا أبدعن في نقل القصص والإحداث من بينهن فاطمة حرز الله - أخت الشاعر- فاطنة عنقر وعجيني الزهراء.

وما يمز هاته الاشعار عند الاستماع عليها هو الكم الهائل من الألفاظ الفصيحة المستعملة والتي هي موضوع بحثنا.

¹ينظر: فتيحة بزوي

الفصل الأول: تعريفات ومفاهيم

المبحث الأول: التعريف بالشعر الشعبي وبالشاعر

- الشعر الشعبي
- التعريف بالشاعر بلقاسم حرز الله
- خصائص شعره
- المبحث الثاني : الفصيح والعامي والعلاقة بينهما
- مفهوم الفصاحة والعامية
- العلاقة بين اللفظ العامي والفصيح

المبحث الأول: التعريف بالشعر الشعبي وبالشاعر.

مفهوم الشعر الشعبي:

- لَا يَتَّفِقُ الْبَاحِثُونَ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّعْرِ الشَّعْبِيِّ، فَيَعْرِفُهُ بَعْضُ الدَّارِسِينَ بِقَوْلِهِمْ: «هُوَ كُلُّ كَلَامٍ مَنْظُومٍ فِي بَيْتَةٍ شَعْبِيَّةٍ، بِالْهَجَةِ عَامِيَّةٍ، تَضَمَّنَتْ نُصُوصَهُ التَّعْبِيرَ عَنِ وَجْدَانِ الشَّعْبِ وَأَمَانِيهِ، مُتَوَارِثَةً جِيلًا عَنْ جِيلٍ، عَنِ طَرِيقِ الْمُشَافَهَةِ، وَقَائِلِهِ قَدْ يَكُونُ أُمِّيًّا أَوْ مُتَعَلِّمًا مِثْلَ الْمُتَلَقِّي أَيْضًا.»¹

يُوضِّحُ لَنَا هَذَا التَّعْرِيفُ أَنَّ الشَّعْرَ الشَّعْبِيَّ نَظْمَتُهُ الْبَيْتَةُ الشَّعْبِيَّةُ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ حَيَاةِ الشَّعْبِ وَعَوَاطِفِهِ، وَهُوَ مُتَوَارِثٌ عَبْرَ الْأَجْيَالِ، حَيْثُ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ مُتَعَلِّمًا. - أَمَّا حُسَيْنُ نَصَارٍ قَالَ عَنِ الشَّعْرِ الشَّعْبِيِّ: "الْأَدَبُ الْمَجْهُولُ الْمُؤَلَّفُ، الْعَامِيُّ اللَّغَةُ الْمُتَوَارِثُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ بِالرَّوَايَةِ الشَّفْوِيَّةِ."² أو: " أنه الأدب المعبر عن مشاعر الشعب في لغة فصحي أو عامية"³.

نَسْتَحْلِصُ مِنَ التَّعْرِيفَيْنِ أَنَّ الشَّعْرَ الشَّعْبِيَّ هُوَ تَرْجَمَةٌ لِمَشَاعِرِ الشَّعْبِ، وَصِفَاتِهِ أَرْبَعٌ: مَجْهُولُ الْمُؤَلَّفِ، اللَّغَةُ الْعَامِيَّةُ، مُتَوَارِثٌ، وَالْمُشَافَهَةُ. - الشَّعْرُ الشَّعْبِيُّ هُوَ ثَقَافَةٌ شَعْبِيَّةٌ يُعْطِي مِخْتَلِفَ تَفَاصِيلِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، " وَالشَّعْرُ الشَّعْبِيُّ مَعْلَمٌ مِنَ مَعَالِمِ الثَّقَافَةِ الشَّعْبِيَّةِ، وَوَسِيلَةٌ لِعَوِيَّةٍ عَمِيقَةٍ التَّأثيرِ يُصَوِّرُ جَمِيعَ نَوَاحِي الْحَيَاةِ الصَّغِيرَةِ مِنْهَا وَالْكَبِيرَةِ، وَهُوَ بِشَكْلِ عَامٍّ يُعْطِي مِخْتَلِفَ تَفَاصِيلِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ."⁴

¹عبدالكريم قذيفة، من فحول الشعر الشعبي الجزائري (أنطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة، الشعراء الرواد)، منشورات ارتيستيت، القبة، الجزائر، ط2، 2007، ص366.

²حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ - 1980م، ص11.

³المرجع نفسه، ص12.

⁴عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط1، 2003، ص01.

ويأتي رأي التلي بن الشيخ من منطلق أن الشعر الشعبي مرتبط بالأدب الشعبي شأنه في ذلك شأن الأدب العربي، حيث يقول: الأدب الشعبي هو جزء من الادب العربي الرسمي وليس بديلا عنه، أو نقيضا له، ووصفه بالشعبية انما هو تمييز بين تعبير شعبي بسيط في اهدافه وبين تعبير يتميز بالعمق.¹

يؤكد لنا هذا التعريف أن ما يميز الشعر الشعبي هو بساطة أهدافه وبعده عن العمق، وهو جزء من الأدب العربي. وقد أطلق الباحثون عدة تسميات على الشعر الشعبي، هناك من ذهب إلى القول بأنه الشعر الملحون ويختص في ذلك الشعردون النثر²، حيث يرى المرزوقي أن الشعر الملحون أعم من الشعر الشعبي فيقول " إن الشعر الملحون الذي نريد أن نتحدث عنه اليوم هو اعم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء معروف المؤلف أو مجهوله.³"

أما الباحث المغربي عباس الجراري: اقترح مصطلحا آخر غير الشعر الشعبي والملحون ليطلق تسمية الزجل إذ يقول: إننا نفضل إطلاق الزجل على كل أنواع الشعر الشعبي المغربي، ندعو إلى هذه التسمية بدلا من أي تسمية أخرى مهما بلغت من الذيوع والانتشار، كما أن هذا النوع من الشعر يمتاز بغنمضامينه وتنوع أشكاله تجعله أقرب إلى نفوس الشعراء المدرسين، وأن القليل فقط من كانوا يدعون فيه⁴.

رغم تضارب الآراء، واختلاف المفاهيم، إلا أن كلها تصب في اتجاه واحد، وهو أن الشعر الشعبي يمتاز بغنى مضامينه وتنوعها، متداولاً بين الطبقات الشعبية، ناقلاً مشاغلهم وهمومهم مسائرا القيم الاجتماعية الشائعة في المجتمع، فهو عالم زاخر بالتجارب الإنسانية سواء كان معروف المؤلف أو مجهوله.

¹ ينظر صوفيان لشهب، الشعر الشعبي في منطقة برج بو عريريج، مقارنة - سوسيو ثقافية- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، اشراف خالد عيقون، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - قسم اللغة العربية وآدابها، 2022/06/28 ص37.

² ينظر: أسماء سباعي، عائشة بن عثمان، الشعر الشعبي الجزائري (دراسة تحليلية) قصيدة" يا سايلني" لعبد الله التخي بن كريو- أنموذج- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، اشراف محمد عبد الرحمان قاسي، كلية الاداب واللغات جامعة أحمد دراية، أدرار، قسم اللغة والادب العربي، 2015/2014، ص7.

³ محمد المرزوقي، الادب الشعبي، دار التونسية للنشر، تونس، ط5، 1967، ص51.

⁴ ينظر: عباس الجراري، الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها، منشورات مكتبة المعارف الرباط، المغرب، ج1، ط2، ص177، 176.

التعريف بالشاعر:

ليس من السهل الخوض في تفاصيل سيرة رجل عظيم مثل بلقاسم حرزالله الذي عاش عمره محبا للخير ساعيا الى فعله، ولقد كانت حياته الخاصة ملامى بالأحداث المثيرة. لقد عرف المرحوم في الاوساط الشعبية بالفارس الشاعر نظرا لاهتمامه بتربية الخيل العربية الاصيلة، التي لم ينقطع عنها منذ أن رأى النور.

- ولد الحاج بلقاسم بن عبد العزيز بسيدي خالد سنة 1928 رغم أنه مسجل في الحالة المدنية عام 1925¹، والده عبد العزيز بن بوزيد، وأمه رنجة روينة التي ورث عنها موهبة الشعر، التي كان لها دندنات شعرية وأغلبها في الزهد و الحنين والرتاء، حيث أخذ منها الحاج بلقاسم موهبة الشعر²، تربي في حضن والديه مدلا لكونه الولد الذكر الوحيد الذي عاش لأمه، كان يصنع لعبه بنفسه، ويرسم باستمرار على الجدار، فكانت له جدارية في منزله رسم عليها بعض المعارك التي خاضها الثوار أثناء الاستعمار، فكان شاعرا فارسا فنانا ذا موهبة رفيعة واحساس مرهف³.

- تتلمذ في طفولته في كتاب الحاج عيسى بن العربي، فتعلم عنه القراءة والكتابة والقرآن⁴ وهذا ما مكّنه من مطالعة الكتب والمجلات التي زادت في تكوينه الثقافي، امتهن بلقاسم البناء والحلاقة وكان يمارس الاعمال الفلاحية مع والده سواء في بساتين النخيل أو البادية⁵، وقبل زواجه هاجر الى فرنسا واستقر في مدينة ليون⁶، انقطعت اخباره لعدة سنوات، فأُنشِدت أمه ابياتا شجية تحاور عصفورا حط بالقرب منها تسأله عن ابنها الغائب⁷:

1 محمد العربي حرزالله، حياة واعمال المرحوم الشاعر بلقاسم حرزالله، نشر الرابطة الوطنية، 2008، ص32

2 حياة بزوي، المرأة والشعر الشعبي في سيدي خالد، دار اجنحة للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص165

3 محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص32

4 المصدر نفسه، ص32

5 المصدر نفسه، ص33

6 المصدر نفسه، ص33

7 ينظر : حياة بزوي، المرأة والشعر الشعبي في سيدي خالد، ص166/167

يَابْشِيرَةَ جِيتِينِي عَلَى حَيْرَةَ

كَثْرَتِي الْكَذُوبَ طَيْرِي مِنْ قُدَامِي

بِكْرِي لَقَّاكَ نَشِيْتِي نُدِيرُ تَفْسِيرَةَ

وَأَسْأَلُكَ عَلَى الْخُبَابِ الْأَوَّلِ وَالتَّالِي

لُومِينِي يَا وَعِلَّةَ مِنْ فِرْقَةَ سَبْعِ سِنِينَ مَا بِنِي فِي حَالِي

● عاد إلى أرض الوطن ليتزوج سنة 1949، لكن أحداث ما بعد الحرب العالمية وخاصة ما وقع في سطيف وقلمة كانت قد تركت الأثر البالغ في نفس الشاب بلقاسم الذي انخرط مبكرا في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكلف بتنشيط لجنة البطالين، وفي نفس الفترة عمل مع بعض الشباب على تكوين أول فريق رياضي في كرة القدم، واتخذوا له الالوان الوطنية كلباس، مما استدعى حفيظة الحاكم المحلي آنذاك فأخذ يضايق الفريق ومكونيه¹.

في بداية الثورة اضطر الشاب بلقاسم للهجرة الى فرنسا بسبب العمل النضالي، فأدخل السجن وذاق الحرمان والإقامة الجبرية²، عاد الى أرض الوطن في خريف 1961، واستأنف نشاطه في البلدة إلى غاية حصول الجزائر على الاستقلال، ليكشف في المرحلة الجديدة على كوامنه الفنية من شعر ورسم ومسرح وفروسية³.

خاض المرحوم انتخابات المجالس الشعبية البلدية كمرشح ببلدية البساس ففاز خلال عهدتين بمنصب النائب الاول لرئيس المجلس، وبصفته بناء ماهرا عمل على تخطيط مدينة رأس الميعاد⁴.

وفي يوم الاحد الخامس من شهر سبتمبر عام ألفين وأربعة انطفأت شمعة من شموع مدينة سيدي خالد بعد أن تعرض في اليوم السابق من نفس الشهر إلى حادث أفضى في النهاية إلى وفاة خمسة

¹ ينظر: محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص34

² محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص34

³ المصدر نفسه، ص34

⁴ المصدر نفسه، ص34

من أعضاء الوفد الثقافي المنتدب من ولاية بسكرة باقتراح من وزارة الثقافة للمشاركة في ملتقى دولي حول شعر التصوف بمدينة مستغانم¹.

وقد هز خبر وفاته أسرته وجميع من عرفه حتى الاوساط الفنية والاعلامية، فتناولته وسائل الاعلام الوطنية والمحلية لعدة أيام وبكل أسف وحسرة فكانت تعدد في بياناتها خصال المرحوم وتأثيره في الادب الشعبي الوطني².

لم يكن المرحوم ذا مال ولا سلطة وانما كان رجل خير لا تكاد الابتسامة تفارق ثغره، راضيا بالقليل تواقا لفعل الخير، قد أحب والديه وبالغ في طاعتهما فنال منهما دعوة الخير ولقد شهد على نفسه بذلك فقال³:

طَعْتُ أَلْوَالِدَيْنِ بِشُّهُودِ أَعْلِيَا
مَا نِي صَاحِبُ شَرِّ مَا نِي صَاحِبُ شُومٍ .

¹العربي حرز الله، المرجع السابق، ص29

² المصدر نفسه، ص 30

³ المصدر نفسه، ص31

نبوغ بلقاسم حرزالله في الشعر:

القصيدة عند الشاعر هي بمثابة لوحة لرسام كبير، أو سنفونية موسيقية تتداخل فيها الأنغام العذبة، يمتاز شعر المرحوم بالقوة والمتانة وقلة الصناعة وندرة الانتحال وجميل اللفظ وحسن البيان، وهناك عدة عوامل ساعدت على بلوغه ذلك المستوى من الشعر الشعبي نذكر منها¹:

- ميله المبكر لبعض ألوان الفنون التي كانت متيسرة حول محيطه البسيط.
- نيته قسطا من الثقافة التقليدية مكنه في سن مبكرة من تعلم القراءة والكتابة.
- تأثره بشعراء المنطقة (وما أكثرهم) وخاصة بالشيخ السماتي.
- اطلاعه على بعض الأعمال الأدبية والفنية، كمطالعته بصفة خاصة لروايات جرجي زيدان، واهتمامه ببعض أعمال الشهيد² أحمد رضا حوحو.
- طبيعة نفسه المرفهة الحس، التي تتأثر لأبسط الأشياء
- سعة خياله.

لقد استطاع المرحوم بلقاسم حرزالله أن ينسج علاقات وثيقة مع كثير من رجالات الادب والثقافة والفن فقد كان رحمه الله يعيش للفن ولفن وحده. ولقد ظل شاعرنا على اتصال مع فقيه الادب الشعبي الدكتور التلي بن الشيخ، ثم عقد اتصالا طويلا مع الدكتور أحمد الامين أستاذ جامعة الجزائر وباحث في ميدان الادب الشعبي³.

وفي نفس الفترة تعرف على الدكتورة روزلين ليلي قريش عندما كانت تبحث في المنطقة على آثار الهلاليين وما تعلق بهم من قصص شعبية⁴، أما الشاعر والاديب الكبير عمر البرناوي فتربطه بالشاعر علاقة صداقة وطيدة فقد كانا يتبادلان الزيارات⁵.

¹ محمدالعربي حرزالله، المصدر نفسه، ص69،68،67

³ ينظر: محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص70

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص71

⁵ ينظر: المرجع نفسه، ص72

ذكر محمد العربي حرز الله آت مدرسة والده الشعرية هي : الشيخ السماقي ، كما أنه يروي بشغف شعر عبد الله بن الكريو، ومحمد بن عزوز الخالدي¹، فهو ذو حسن مرهف ، يلتقط كل ما هو جميل، ويتأثر بكل كلمة رقيقة، وأن ذلك الزخم الأدبي الكبير الذي سبق عصره قد ترك في نفسه الأثر الطيب الذي أهله ليصبح شاعرا فحلا من رواد الأدب الشعبي في عصرنا.

كان شاعرنا يهتم بصقل قصائده قبل اسماعها للآخرين، رغم قدرته على الإرتجال، أمّا قصائده الطوال فكان يعدّها حسب الظروف و الأحوال²، وقد تضمن شعره أربعاً وثلاثين قصيدة ،جمعها ابنه العلامة محمد العربي حرز الله في كتاب تحت عنوان -حياة وأعمال الشاعر بلقاسم حرز الله -الذي صدر بدعم من وزارة الثقافة سنة 2008 في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب ،منشورات الرابطة الوطنية للأدب الشعبي،وقد تضمنت في مجملها الوصف والفخر، الرثاء والغزل، المدح والهجاء.

وأما الفخر يقتصر على الوطن والقومية العربية، والمدح على تمجيد الأبطال والشهداء، والرثاء خصّ به الأهل والأصدقاء، والغزل في شعره كان عذريا طاهرا، والوصف تضمن وصف الطبيعة والخيل والنساء وهو أغزر إنتاج لدى الشاعر .

خصائص شعره :

إن المتوغل في شعر المرحوم حرز الله بلقاسم ليلمس في شعره تناسقا جميلا بين الكلمات والمعاني والقوافي ،فالقصيد عندة هي بمثابة لوحة فنية ممزوجة بأحلى الألوان ، والمتذوق لهذا اللون من الشعر يكتشف دون عناء خياله الواسع في تصوير الأشياء دون إهمال للتفاصيل ،"فالشاعر بلقاسم حرز الله ورغم حياته الحضرية موفق الى درجة كبيرة في تصوير حياة البداوة وما يطبعها من إقامة وترحال وسرح وإياب ، وما يحيط بها من قيم وتقاليده وكأنه عاشها دهرا،رغم انه لم يسكن الخيمة ولو ليوم واحد"³

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 37

² ينظر: المرجع نفسه، ص 61

³ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 51

- يمتاز شعره بالقوة والمتانة وندرة الإنتحال، مع جميل اللفظ وحسن البيان والبديع، وقد يصعب على الناقد التمييز بين شعر المرحوم وشعر الشيخ السماقي أو الشيخ عبد الله بن الكريو لتشابه البيئة التي عايشها الثلاث¹.

- مثال 1:

- وَيَنْ أَعْلَاجِي سَارَكِّي يَاحْضَارَ فِي قِمَّةِ الْأَمْحَانِ رَاحَ وَخَلَايِي
- لَيْلُ الظُّلْمَةِ يَطُولُ بَدَلْتُو بِنَهَارِ وَهَلَكْنِي مَرَضِ أَهْوَى رَاحِ أَدَائِي

قد يخيل لمن يقرأ نموذج المرحوم أنها من شعر ابن الكريو².

- مثال 2:

- عَارِمِ بِنْتِ الطَّيْرِ يَسْكُنُ فِي سُدَّةٍ وَعَلَى رَأْسِ الْكَافِ فَوْقَ الْأَعَالِي
- تُرْهَبُ بِالنَّظَرِ عَلَى مَنْ يَتَعَدَّى مَحْرُوصَةَ بِأَسْرَارِ مَوْلَانَا الْعَالِي

عند الإستماع لهاته الأبيات من شعر بلقاسم حرزالله نطن أنها للشيخ السماقي³.

عاطفته:

يمتاز شعر المرحوم في غالبية بصدق العاطفة، نظرا لحسه المرهف وتجاربه القاسية التي عاشها، وعاطفته لاتقتصر على الأشخاص فحسب بل حتى الطبيعة التي يصفها بصدق وكأنها عشيقته، حيث نظم عن ذلك أبياتا عديدة من بينها الأبيات التالية⁴:

- نسركب فوق الروابي للبطاح والحجل وقطاه داير تمهالة
- اطيوره والباز من طبعو جراح زفو يفجع والمخالب قتالة

المستوى البلاغي للقصيدة :

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص53

² المرجع نفسه، ص54

³ محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص55

⁴ المرجع نفسه، ص106

بعد دراستنا لقصائد الشاعر ،لاحظنا أنها كباقي القصائد لا تخلو من الصور البيانية والمحسنات البديعية التي استعملها الشاعر في مواضع عدة،وهي من الوسائل المساهمة في تعميق الفهم للنص.

-الإستعارة: في قوله " ياويح اللي ثارت عليه الصبيان "¹ إستعارة مكنية حيث شبه الصبيان بالبركان وأتى بخاصية من خواصه (يثور) على سبيل الإستعارة المكنية.

أما البديع أو المحسنات اللفظية من طباق وجناس ومقابلة فكثيرا ما يستعملها الشاعر بتلقائية لإظفاء الديباج أو الرونق على النص الشعري.

كما أن شعره لم يخل من الحكمة التي هي في معظمها مستقاة من تجاربه في الحياة، ولا تكاد تغيب عن قصائده بعض المعاناة التي اعترضته في فترات معينة من حياته وعبر عنها بحكمة المؤمن الصابر كقوله² :

دار الباطل حالها ما يسقم تفرق بين الناس عرة ردايا

¹ المرجع نفسه، ص 138

² محمد العربي حزالله، المرجع السابق، ص 65

المبحث الثاني: الفصيح والعامي والعلاقة بينهما.

مفهوم الفصاحة والعامية:

1- تعريف الفصاحة:

لغة:

- ❖ إن مفهوم الفصاحة بشكل عام في اللغة هو البيان نقول رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق وفصح الأعجمي تكلم بالعربية وفهم عنه.¹
- ❖ وتمثلت في تعريف ابن سنان الخفاجي " الفصاحة الظهر والبيان، ومنها أفصح اللبني إذا انجلت رغوته." ² وقد جاءت في معجم مختار الصحاح ف ص ح. " رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، ويقال كل ناطق فصيح ومالا ينطق هو أعجم." ³
- ❖ كما عرفها الجرجاني "الفصاحة في اللغة عبارة عن الإبانة والظهور وهي في المفرد، خلوصه من تناقر الحروف والغرابة ومخالفة القياس في الكلام، وخلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها، احترز به عن نحو: زيد أجلى، وشعره مستشز، وأنفه مسرج." ⁴

اصطلاحاً:

هناك عدة تعريفات للفصاحة نذكر منها:

- 1- لغة الكتابة ولغة الآداب هي اللغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، ويدون بها الانتاج الفكري على العموم ويؤلف بها الشعر والنثر، وتستخدم في الخطابة والتدريس.⁵
- 2- وقد عرفها عبد الرحمان الحاج صالح " الفصاحة في مفهومها الأصلي هي طلاقة اللسان، أي الخلوص من عقدة اللسانويؤكد ذلك ما جاء في القرآن⁶ وقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي"⁷

¹ ينظر ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، مجلد2، د ط، ص544.

² أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، (1350هـ، 1932م)، ص55.

³ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، رتبته محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2006، ص211.

⁴ الشريف علي الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، (819هـ - 1413م)، ص141

⁵ ينظر علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004، ص119.

⁶ عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغويالعلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص53.

⁷ سورة طه، 25، 26، 27، 28.

- 3- أما لوناس زهية فقد أشارت إلى الفصحى " أما الفصحى فهي لغة المواقف الرسمية ، وفي بعض الأحيان يمكن تسميتها باللغة القديمة classical أو تقترب منها"¹
- 4- " لغة الأدب أو الفصحى هي اللغة التي تستخدم في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة، وهي تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها."²

● إذن فالفصحى هي اللغة المستعملة في التدريس وفي مجالات الحياة الرسمية، وهي خاضعة لقوانين تضبطها، فهي تعلقو وتتميز على سائر لهجاتها بمكانتها الرفيعة لكن هذا لا يمنع تأثير اللهجات عليها.

2- تعريف العامية:

لغة:

- ❖ جاء في لسان العرب لابن منظور " العامة خلاف الخاصة " ³
- ❖ وفي تهذيب اللغة لأبي منظور "يقال رجل عمي ورجل قصري، فالعمي العام، والقصري الخاص."⁴
- ❖ أما ابن فارس فقد ذكر في معجم مقاييس اللغة: "عمنا هذا الأمر يعمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين قال: والعامة ضد الخاصة، يقال: فلان ذو عمية أي أنه يعم الناس بنصرة أصحابه لا يخص."⁵

¹ لوناس زهية، ظواهر تداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية-البويرة - نموذجاً، أطروحة معدة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، اشراف عبد المجيد سالمي، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر2، أبو قاسم سعد الله، قسم اللغة العربية آدابها، 2016/2017، ص36.

² نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية آثارها في مصر، توزيع دار المعارف، مصر، ط1، (1384هـ، 1964م)، ص3

³ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، ايران، مجلد 12، د ط، ص426.

⁴ أبو منظور بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بيروت، ج1، د ط، ص431.

⁵ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، د ط، ص18.

اصطلاحاً:

قد وردت تعريفات متعددة ومختلفة لهجة العامية إلا أنها تصب في معنى واحد وهي:

- « تعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية »¹، و وصفها يوهان فك « العامية لغة استعانت بأبسط وسائل التعبير اللغوي الذي كان من أهم معالمه تخليصها من الاعراب »²، أي أن العامية هي التجرد من الإعراب الذي هو أهم ميزة للغة الفصحى.
- وقد أشارت لوناس زهية أن العامية هي لغة البيت، أي تستعمل على الدوام للتخاطب بشكل غير رسمي مع أفراد العائلة والآخرين داخل البيت حول أمور عائلية³، واستعمالها كوسيلة للتعليم لن تقبل لدى الغالبية باستثناء بعض الأحيان في المساهمة في المدارس الابتدائية فقط⁴.
- العامية لغة لها نظام، لكنها فقدت جزءاً منه على المستوي النحوي والصرفي بسبب عوامل داخلية و صوتية، فهيمرنة الاستعمال، سهولة النطق⁵، إذن فالعامية لغة انشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع⁶.

❖ من هذه التعاريف نستنتج أن العامية هي لغة بسيطة، سهلة النطق، مجردة من الإعراب انشأتها العامة للتخاطب بشكل غير رسمي فهي لغة الأمي والمتعلم، ولغة الفقير والغني.

¹علي عبدالواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1972، ص153

²محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، دائر وائل للنشر، ص133.

³ينظر لوناس زهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص36

⁴ينظر جون ليونز، اللغة واللغويات، ترجمة محمد اسحاق العناني، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص269

⁵ينظر خمخام نورة، أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اشراف طيني صافية، كلية الاداب واللغات، جامعة محمد خيضر

بسكرة، قسم الاداب واللغات العربية، 2015/2016، ص30

⁶ينظر سهام مادن، دراسة تركيبية العامة الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الايبار، الجزائر، ط1، 2011، ص7

3- العلاقة بين اللفظ العامي والفصح:

العلاقة بين الفصحى والعامية، هي علاقة لغوية اجتماعية ، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن المجالات الرسمية كبعض العلوم والمظاهر الثقافية، واكتفت العامية بالتعبير عن جوانب الحياة اليومية- البيت والشارع وما إلى ذلك- كما أن هذين المستويين يمثلان أصلاً واحداً فكما بنيت الدراسات هو عدم قدرة أي شخص التكلم بالفصحى بطلاقة في حياته اليومية ، كما لا يستطيع التعبير عن القضايا العلمية باللغة العامية، لكن قد حدث بعض التطور إذ استطاعت الفصحى اقتحام بعض مجالات العامية، ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية، ونفسه حدث مع العامية¹ ، إذ أن هناك كلمات نتلفظ بها أو نسمعها من شخص أمي أو قد نظمها شفاهة شاعر شعبي قد لا يقرأ ولا يكتب لا نولي لها اهتماماً ظناً بنا أنها تبتعد عن الفصحى، إذ نتفاجأ عند دراستها انها كلمات عربية فصيحة قح.

❖ فالاختلاف بين العامية والفصحى يتمثل على مستوى نطق بعض الأصوات ، اما بالنسبة للمستوى المعجمي فإن الكثير من الكلمات العامية فصيحة، وإن كنا لا نستعملها في كتاباتنا بالفصحى²، وقد يكون السبب كما ذكرته امينة ابراهيم هو أن >> المدرسة لم تقدم له الضمانة بأن هذه الكلمات فصيحة<<³.

¹ أحمد بن عبد الرحمان سالم بلخير، بين الفصحى والعامية، مجلة حبر الوطن، نافذة لغوية 228، <https://alwatan.com>, 2016/11/13

² ينظر لوناتس زهية، ينظر لوناتس زهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص40

³ آمنة ابراهيم، وضع اللغة العربية في المغرب، وصف ورصد وتخطيط، الرباط، ط1، ص98، 97

الفصل الثاني: الألفاظ الفصيحة في شعر بلقاسم حرز الله

المبحث الأول : في مجال: الثورة والوطن وفي العاطفيات

أ- في الثورة والوطن

ب- في العاطفيات

المبحث الثاني : في الوصف والمناسبات والثناء

أ- الوصفيات

ب- في المناسبات

ج- الرثاء

قصيدة يا شعب العراق¹:

• فلسطين الغالية ياذميا تعيط بالصوت خوتي يا شطار

اللفظ العامي	شرحه
ذميا	ذمي (مفرد) : اسم منسوب الى ذمة ، لفظ يطلق على العهد والكفالة. ²

قصيدة يارب خالق الدنيا كمل³ :

• حزب الجبهة عليه لبطل اتعول بالروح وبالمال واجب ذا نفديه

اللفظ العامي	شرحه
اتعول	عول / عول عليه / معولا : اتكل واعتمد ، وعول تعويلا ، اتخذها وعليه استعان به. ⁴

¹ محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص94

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تج: أنس محمد الشامي وركريا جابر أحمد، مجلد1، دار الحديث القاهرة للطباعة والنشر، د ط، (1429هـ - 2008م)، ص597

³ محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص96

⁴ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص1163

ب- العاطفيات:

- قصيدة لطفك يا عظيم قلبي ضاقت بيه¹:

. بين ضلوعي نازٍ والضُرَّ الحَفِيها تَلِفٌ عَقْلِي هَايِمٌ مَخَالِفٌ لِشَوَارِ
قول الشاعر فيك ما نعباشي بيهنعرف قدك في البها فَايْتِ لِقَمَارِ
خَوْضِي مَايَا الصَّافِي عَكَرْتِيهِ
اللي ذَا قَرَارُو بمرارو كَاوِيهِ
ونسيتي مَا فَات يَا سَابِع لشفار
مَا يَزُّرَا هِيهَات مَا دَامت لَعَمَارِ
وين علاجي مَا نَفَع فِيا دَبَّارِ
حب البدويا نبات نُحْتَرَف بِيهِ

اللفظ الفصيح	شرحه
هايم	هام يهيم هيأماً : عطش / وَهَيْمًا وَهَيْمًا وَهَيْمًا وَهَيْمًا وَهَيْمَانًا وَهَيْمَانًا بِكَذَا : أحبه / ذهب فؤاده من الحب أو غيره، المتحير ² .
قدك	القَد : هُوَ القَوَام ، جارية حسنة القَد، وكما يُقال حَسَنَةُ التَّقْطِيع، وهي مَقْدُودَةٌ ³
خوضتي	خاض الماء يَخُوضُه خَوْضًا وَخِيَاضًا : دَخَلَهُ وَأَخَاضَهُ وَخَاوَضَهُ والشراب : خلطه ، والغمرات اقتحمها ⁴
نحترف	نحترف : يَحْتَرِفُ خَتْرَفَةً، فهو مُحْتَرِفٌ، خترف الانسان: حلم أحلاما مختلفة. استغرق بالاحلام وتخيل الاوهام ⁵ .
هيهات	هيهات/ هيهات / هيهات [كلمة وظيفية] إسم فعل ماض بمعنى بَعَدَ هيهات بين هذا وذلك : شتان بينهما ⁶ .

¹ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 136/135

² أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المنجد في اللغة، تحقيق : أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة، ط2، (1988م)، ص882

³ أبي القاسم جلال الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساسا البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج2، ط1 (1419هـ - 1998م)،

ص154

⁴ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص511

⁵ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص613

⁶ المرجع نفسه، ص2387

قصيده يا سايل عن حالتي ربّي يهديك¹:

• خاب الطنّ وضاعت الأمانى فيكدهمتك ليّام واتخرب ساسك

اللفظ العامي	شرحه
دهمتك	دَهَمَ يَدَهُمُ ، دَهَمًا ، وَدَهَمْتُهُمُ الخيل غَشِيَتْهُمُ ²

قصيدة أولاد نايل³:

ناس القمّنة والوفاء والمعرفات قبل ليهم في الصحاري تلقاهم

تلقي اللّبة في الخنق بين الشعبات النظرة ترهب والمخالب ممضاهم

اللفظ الفصيح	شرحه
القمّنة	يقال أنت (قمن) أن تفعل كذا بفتح الميم، أي خليق وجدير. ⁴
الشعبات	شعب (مفرد): جمع شعاب: فجوة أو انفراج بين جبلين، طريق أو ممر جبلي. ⁵
اللّبة	لّبة (مفرد): ج لّبّات ولباب: موضع القلادة من العنق. ⁶

¹ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 139

² أبي القاسم جار الله مخمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، المرجع السابق، ص 304

³ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 163

⁴ محمد بن ابي بكر بن القادر الرازي، المرجع السابق، ص 230

⁵ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1203

⁶ أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 1987

ياقلي وش بيك دايم متعذب¹:

راسي شاب وحالتي ليس تعجب والهـم اللي حاملو صار أعدالي.

اللفظ الفصيـح	شرحه
أعدالي:	عدل(مفرد): ج أعدل وعدول: نظير، مثل الذي يعادلـك في الوزن والقدر. ²

سحرتني من جابت الكلمة عني³:

سَالِفَ وَلَفِي رَابِ دَرَبَاتُو عَيْنِي أَسْوَدَ رِيَشِ عُزَابٍ يُشْبِهِي فِي كَرَمَاشِ
 أَيَعِيبُ وَسَطَ الْمُقَاسِمِ وَأَيِّجِنِي لَا يَأْمُنُ صَيَّادَ بَسْلَاحُو فَتَّاشِ
 يَارَبِّ نُجِّيهِ مِنْ ذَا الْعُدَيَانِي نَتَهَنَّاوُ جَمِيعَ مَا يَبْقَى يَحْوَأَشِ
 أَلْعَيْنُ كَحَلَّةٍ وَالْهُدْبُ رَأَهُ أَدَانِي وَالْمُضْحِكُ لِعَاجِ مَنْوُ مَا نِيرَاشِ
 حَاوِي الْمَحْرَمَ حَايِفَا بِيَا عَيْنِي وَقَلْبِي طَائِرَ حَوْلَهَا مِنْ غَيْرِ أَرِيَاشِ
 مِثْلُكَ بُرْجُ سَحَابِ حَمَلِ لُوطَانِي وَمَعَ الْعِشْوَةِ زَامِ رِعْدُو ، بِرُقُو رَاشِ

¹ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص146

² أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص1469

³ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص144/145

اللفظ الفصيح	شرحه
سالف	سالفه (مفرد): ج سوافل: صيغة المؤنث لفاعل سلف، جانب العنق، خصلة الشعر الموسلة على الخدّ قص شعره وسوافله. ¹
فتّاش	فتّش / يفتّش تفتيشاً: فحص، تفقد، طلب في بحث. ²
يخاوش	الخوش: الطّعن والتخويف: التّقص، ويخوّش الشيء: نقصه، وفلان هزل، وخاوش جنبه عن الفراش: جافاه. ³
لعّاج	لعج: اللاعج: الهوى المحرق، يقال هوى لاعج، حرقة الفؤاد من الحب، ولعج الحبّ والحزن فؤاده: استحرّ في القلب ولعجه لعجا: أحرقه وآلمه. ⁴
حايفاً	حيف: الحيف: الميل في الحكم. ⁵
زام	الزّامة: الصوت الشديد وما سمعت له زامة أي صوتاً. وأصبحت وليس بها زامة أي شدة الريح. ⁶

قصيدة ياخويا من عينها فيا ما صار⁷:

باقي دايس ما بعثيلي بخبار غامق وسط بجور حبّك نشواني

اللفظ الفصيح	شرحه
نشواني	نشوان (مفرد): ج نشاوي/نشوانون، مؤنث نشوى/ نشوانة: صفة مشبهة تدل على الثبوت، والنشوة: ارتياح لأمر هناءة وسعادة داخلية "نشوة الفرح". ⁸

¹ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1095

² الفيروز أبادي، المرجع السابق، ص 1218

³ الفيروز أبادي، المرجع نفسه، ص 511

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، ص 357

⁵ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 9، ص 60

⁶ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، ص 261

⁷ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 141

⁸ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 2216

المبحث الثاني: في الوصف والمناسبات والرياء.

أ- الوصفيات :

قصيدة الروابي¹ :

- كَانُوا أَهْلَ النَّيْفِ وَالْعِقَّةِ وَالصَّلَاحِ وَالِدُنْيَا دَالَاتٍ تَعْدِرُ بِالذَّالَّةِ
- حَلِيبَ الْخَلْفَاتِ صَابِي فِي لِقْدَاحِ دَقْلَةَ نُورٍ مَعَاهُ صِفْرًا عَسَّالَةَ
- وَالذَّيْبِ عَلَى نَارِنَا دَايِرَ نَوَاحٍ يُتَحْتَلَنُ بَيْنَ الْكُنُزِ دَايِرَ حَالَةٍ
- طَرَّاشِينَ اللَّحُومِ فُرْسَانَ الطَّاحِ نَحَاحِينَ الضَّيْمِ كَانُوا رِجَالَهُ
- وَرِيَامُ الْمَرْثُومِ تَتَمَائِلَ سَرَاحِ لَا تَأْمَنُ صَيَّادٌ يَمْشِي خَتَالَةَ

اللفظ العامي	شرحه
النيف	جمع أنفات (لغير المصدر) ، تقول العرب فلان أنفي أي عزي ومفخري. ²
لقداح	القدح مفرد ، جمعها أقداح : أناء او كوب من الخزف او الزجاج وغيره يشرب فيه. ³
يتختل	ختل ، يختله ، ويختله ، أي خدعه ، والذئب الصيد : تخفى له فهو خاتل وختول وخاتله : خادعه ، واختتل أي تسمع لسر القوم. ⁴
الضيم	مصدر ضام : وفعل يسبب الظلم . وضامه حقه ضيما : نقصه إياه. ⁵

¹ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص106/105

² أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، المرجع السابق، ص147

³ ابن منظور، لسان العرب، مجلد2، نشر أدب الحوزة، ايران، د ط، ص554

⁴ الفيروز ابادي، المرجع السابق، ص 439

⁵ ابن منظور، لسان العرب، مجلد12، د ط، ص359

ريام	الريم: الظبي الأبيض الخالص البياض، جميل الشكل. ¹
المرتوم	رتم جمع: جنس نباتات شكلها معقود معمرة برية وتزيينية من فصيلة القرنيات، ثماره قرنية وبذوره تشبه العدس، وتستعمل ثماره وازهاره في التداوي ² . والشاعر هنا قصد المنطقة الواقعة في "بر الرخم التابعة لبلدية رأس الميعاد-أولاد جلال-" والتي اسمها "واد الرتم" نسبة الى هذه النبتة والتي تتغذى منها الظبي ³ .

قصيدة عودة⁴:

- فَكَّرَنِي الْعَزَّالُ شَقَّ الْمَهْمُودَةَ زَيْنَ السَّحْنَةِ رِيمٌ فِي الصَّحْرَاءِ قَالِي
- يَا حَصْرَاءَ عَلَيْهِ شِرَاذُ الْوَهْدَةِ أَحْطَطُ نَشْتِيَّةً يُحَلِّي فِي بَالِي

اللفظ العامي	شرحه
السحنة	السحنة (مفرد): بفتحتين وقد تسكن وهي الهيئة والحال. ⁵
الوهدة	الوهد والوهدة: المطمئن من الارض والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهد يكون اسما للحفرة، والجمع اوهد ووهد ووهاد، والوهدة: الهوة تكون في الارض، ومكان وهد وأرض وهدة، أرض حفرتها السيول المتدفقة من مكان عال. ⁶

¹ ابن منظور، المرجع السابق، ص260

² أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص856

³ مقابلة مع فتيحة بزيو، أستاذة متقاعدة في التعليم الابتدائي، ندوة ثقافية، 2023/03/09

⁴ محمد العربي حرزالله، المرجع السابق، ص126

⁵ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، ص122

⁶ ابن منظور، لسان العرب، د ط، ج3، ص471/470

قصيدة يا لحباب اللي نسيونا مر¹ :

- دُهْمَا لَوْنَ اللَّيْلِ صَافِيَتْ النَّظْرَاءُ
- الشُّعْبِيَّةُ وَاحْوَاظَهَا هَذَا الْمَرْءُ
- أَحَجَلُ حَلْحَاهَا صَادِي رَتَانُ
- يَارَابِحُ وَاشِ بِيكَ رَاقِدِ يَا شُومَانُ

اللفظ العامي	شرحه
دهما	الدهمة: السواد يقال فرس ادهم وبعير ادهم وناقاة دهماء، وادهام الشيء ادهمما اي اسود قال تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة. ²
امحجل	المحجل من الخيل: ما كان في قوائمه بياض، ويقال يوم محجل اي مضى مشرق بالسرور. ³
احواظها	الحوز: الموضع اذا اهم حواليه سد او حاجزا، حوز الدار: ما انضم اليها من المرافق والمنافع. الحوزة: الناحية. ⁴
شومان	شومة (مفرد): ح شومات وشوم: عصا غليظة. ⁵

ب- المناسبات:

قصيدة ياخويا لا تامن الدهر الغدار⁶

كم من رايس في البحر ضيع لشوار يحسب روجو قايم الفكرة هايم

¹ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 128

² محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمان الرازي، المرجع السابق، ص 89

³ لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية للنشر، بيروت، ص 119

⁴ المرجع نفسه، ص 161

⁵ أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص 1251

⁶ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 176

عيانا،	عيانٌ (مفرد): ج عيايا/ عيانون، مؤنث عيا/ عيانة، عاجز عن بيان مراده بالكلام، عاجز عن احكام أمر ما ¹ .
الهانا:	(هَوْن) - الهاء والواو والنون أصيل يدل على سكون أو سكينه أو ذل - من ذلك الهون ² .

قصيدة: ضاق حالي ما دريتش ما بيا³:

عَادَ الدُّورُ هُوَ السَّيِّدُ فِي الدُّنْيَا وَيَعْلِي مَنْ كَانَ بِأَخْسَ بِهِ السُّومُ
عَدَاةَ النَّاسِ عَرَّةٌ دُونِيًّا وَاللِّي يَأْمِنُ غَدْرَهَا يُبْقِي مَهْرُومُ

اللفظ العامي	شرحه
باخس :	- البخس : النقص والظلم ، وأرض تنبت من غير سقي ⁴ .
دونيا :	الدُّونُ : الحقير الخسيس ولا يشتق منه فعل. وبعضهم يقول منه: دان يدون دوننا ⁵ .

ت-الرثاء :

¹ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1587

² أحمد بن فارس، المرجع السابق، ص 2580

³ محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص 179

⁴ الفيروز ابادي، المرجع السابق، ص 99

⁵ الجوهري، المرجع السابق، ص 395

رثاء محمد روية¹:

يَا مَشِينٌ ذَاكَ الْحَبْرَ بَجَانًا عَاجِلٌ
رَنَّ التِّلْفُونَ صَادِيًّا بِشَعَالُو . .
أَنْفَجَانًا بِجَبَارٍ شِينًا يَارَاجِلُ
أَحْرَقَ قَلْبِي بِنَارِ شَعْلٍ مَشَعَالُو
ثم يقول:

بحر مهول شامل الصحراء والتل. وفي باريس انظامنا حط ارحالو.

اللفظ العامي	شرحه
مشين	شينا: شان يشين، شينا، والمفعول مشين، شان موقفه: شوّهه وعابه، مخجل مخز، محقر، وفعل مشين: قبيح ² .
مهول :	هال من يهول ، هولاً والمفعول مهول ، هال الشخص من الشيء : خاف ورعب ، رأي تماويل في سكرة ففزع ³ .

رثاء الوالد عبد العزيز⁴:

¹محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص153/155

²أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1258

³المرجع نفسه، ص2375

⁴محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص152

- أُمُّ الْخَيْرِ تَبْكِي عَلَيْهِ مَكْوِيًّا يَا رَبُّ رَانَا جَمِيعَ عَلَيَّ بِأَبِكَ
- الدَّمْعُ حَبَسْتُو فِي جُفُونِي مُوَذِّيَا يَا عَيْنِي مِنْ ذَا الْبُكَاءِ عُنْفِي بَرَكَاتِكَ

اللفظ العامي	شرحه
عفي:	عف/ عف عن/ عف الشخص عن كذا، تجنب سيء القول والعمل، امتنع عما لا يحل ولا يليق ¹ .
بركك:	برك: لزم المكام ² .

❖ وكما ذكر الدكتور أحمد الأمين : يعد المرحوم بلقاسم حرز الله حلقة من الحلقات الممتدة من العصر الجاهلي الى عصر النهضة والمعاصرة،³ و يعد قول الدكتور اشارة لنا بأنشاعرنا من فحول الشعراء، لأننا نلمس في شعره فصاحة اللغة و استعماله كلمات من التراث العربي القديم تكاد تنقرض اليوم من المعاجم الحديثة، ويعد ذلك ذكاء منه قصد إحيائها .

¹ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1521

² أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص193

³ ينظر: محمد العربي حرز الله، المرجع السابق، ص21

خاتمة

خاتمة:

بانتهاى رحلة البحث الذى تناول مشكلة الفصحى فى الشعر الشعبى العامى، نستعرض أهم

النتائج التى توصلنا إليها :

- الشعر الشعبى فرع من الادب الشعبى يمتاز بسهولة روايته وإنشاده شفويا.
- الشعر الشعبى هو ترجمة لحال الشعوب وطموحاتها .
- تزوج اللغة الفصحى مع العامية فى نظم الأشعار.
- لغة الشاعر بلقاسم حرزالله قريبة من الفصحى الا فى بعض اللحن فى النحو.
- استعمال الشاعر بلقاسم حرزالله كلمات عربية مهجورة قصد إحيائها.
- العلاقة بين الفصحى والعامية هي علاقة لغوية، اجتماعية، إذ أن هذين المستويين يمثلان أصلا واحدا.
- هناك كم هائل من الألفاظ العامية بمنطقة سيدي خالد أصلها فصحى وهذا ما لاحظناه فى الدراسة التطبيقية للألفاظ العامية فى شعر المرحوم بلقاسم حرزالله.
- وفى الأخير نرجو أن نكون قد وُفقنا هي هذا العمل المتواضع ولو بالقليل.

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم:

- 01 أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، المنجد في اللغة، تح أحمد مختار عمر ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة ط2(1988م).
- 02 أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ايران، مجلد2، د.ط.
- 03 أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج2، ط1(1419هـ، 1998م).
- 04 أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية للنشر بيروت لبنان، مج1، دط.
- 05 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب، القاهرة، مج1، ط1(1429هـ، 2008م)
- 06 الشريف علي الجرباني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،(819هـ، 1413).
- 07 لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية للنشر بيروت، دط.

08 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، حققه أنس محمد الشامي

وزكريا أحمد دار الحديث القاهرة د.ط.

09 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، رتبته محمود خاطر، دار

الفكر، بيروت، لبنان، د-ط، 2006م.

المراجع:

- 01 أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة علي فودة، مكتبة الخانجي، مصر، ط1 (1350هـ، 1932م)، ص55.
- 02 حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، منشورات إقرأ بيروت لبنان، طبعة2 (1400هـ، 1980م)
- 03 حياة بزيو، المرأة والشعر الشعبي في سيدي خالد، دار أجنحة للنشر والتوزيع، طبعة 1 2017
- 04 عباس الجواري، الادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها، منشورات مكتبة المعارف، الرباط المغرب- ج1، ط2.
- 05 عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موقع للنشر- الجزائر- 2012 ص53.
- 06 عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط1، 2003.
- 07 علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نَهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2004.
- 08 محمد العربي حرزالله، حياة واعمال المرحوم الشاعر بلقاسم حرزالله، نشر الرابطة الوطنية 2008
- 09 محمد المرزوقي، الادب الشعبي، دار التونسية للنشر، تونس، ط5، 1967.
- 10 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، رتبته محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، د- ط، 2006م.

11 نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر ،توزيع دار المعارف ،مصر،

ط1(1384هـ،1964).

12 عبد الكريم قذيفة ،من فحول الشعر الشعبي الجزائري (أنطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة

الحضنة الشعراء الرواد) ،منشورات أرتيستيت القبة،الجزائر ط2(2007م)

المذكرات:

- 01** أسماء سباعي ،عائشة بنت عثمان ،الشعر الشعبي الجزائري (دراسة تحليلية) قصيدة "يا سايلين" لعبد الله الثخني بن كريبو-أمودجا-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، اشراف محمد عبد الرحمان قاسي ، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية -أدرار-قسم اللغة والادب العربي، 2014-2015 .
- 02** خمخام نورة، أثر استعمال العامية في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر اشراف طيني صافية ،2015-2016.
- 03** سهام مادن،دراسة تركيبية العامة الجزائرية ،مؤسسة كنوز الحكمة ،الأبيار،الجزائر ،ط1(2011).
- 04** صوفيان لشهب،الشعر الشعبي في منطقة برج بوعريريج مقارنة سوسيو-ثقافية-أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل م د ،إشراف خالد عيقون ، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-قسم اللغة العربية وآدابها ، 28 جوان 2022 .
- 05** لونس زهية،ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية -البويرة-أمودجا ،أطروحة معدة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات ، اشراف عبد المجيد سالمى،جامعة الجزائر "2"أبو القاسم سعد الله،2016-2017.

الدوريات:

01 أحمد بن عبد الرحمان سالم بلخير، بين الفصححة والعامية، مجلة حبر الوطن، نافذة لغوية

2016/11/13، <https://alwatan.com>،228

02 مقابلة مع فتيحة بزيو، أستاذة متقاعدة في التعليم الابتدائي، ندوة ثقافية،

2023/03/09

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	مقدمة
09	الفصل الاول: التعريف بالشعر الشعبي وبالشاعر
	المبحث الأول: التعريف بالشعر الشعبي وبالشاعر
10	مفهوم الشعر الشعبي
12	التعريف بالشاعر بلقاسم حرز الله
17	خصائص شعره
20	المبحث الثاني: الفصح والعامي والعلاقة بينهما
20	تعريف الفصاحة
22	تعريف العامية
24	العلاقة بين اللفظ العامي والفصح
25	الفصل الثاني: الألفاظ الفصيحة في شعر بلقاسم حرز الله
26	المبحث الأول: في مجال الثورة والوطن وفي العاطفيات
26	أ- في مجال الثورة والوطن
28	ب- العاطفيات
32	المبحث الثاني: في الوصف والمناسبات والرتاء
32	أ- الوصفيات
35	ب- المناسبات
37	ت- الرتاء
40	الخاتمة

